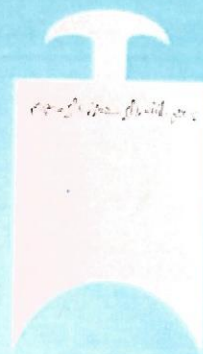


Abdulkareem, J. S.
Arabic Dept.
No. 8 (1-7)



الكلوي



مجلة اللغة العربية والدراسات الإسلامية

يصدرها:

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية
جامعة ميدغوري

ALLAWH

Journal of Arabic & Islamic Studies

Published By:

THE DEPARTMENT OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES

UNIVERSITY OF MAIDUGURI

Vol. 6, No. 1, (Jan. 2016)

PART TWO الجزء الثاني

ALLAWH

JOURNAL OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES

VOL. 6 NO. 1, Jan, 2016

(Part Two)

ISSN: 1595-5567

جامعة Maiduguri

UNIVERSITY OF MAIDUGURI, MAIDUGURI
BORNO STATE, NIGERIA

Printed By: Al-Mumtaz Publishers Ltd, Keffi, Nasrawa State

08035618331, 08079707484, 08061593238

ALLAWH

JOURNAL OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES

VOL. 6, NO. 1, Jan. 2016

(Part Two)

EDITOR-IN CHIEF

Professor Muhammad Mu'azu Nguru

SECRETARY, EDITORIAL BOARD

Prof. Abdulfattah Olayiwole

EDITORS ARABIC

Dr. Ibrahim Umar

Dr. Umar Yunus

(University of Maiduguri)

EDITORS ISLAMIC STUDIES

Dr. Umar Tahir

M. Yahya Musa Kassa

(University of Maiduguri)

LANGUAGE EDITOR

Dr. Salisu Abdulkarim

(Nasarawa State University)

E-mail: allawh@yahoo.com

ISSN: 1595-5567

Copyright © 2016 Allawh

*Department of Arabic and Islamic Studies,
University of Maiduguri, Maiduguri, Nigeria*

EDITORIAL CONSULTANTS

Professor D.O.S Noibi

Professor Muhibuddeen Oploye

Professor M.T Yahya

Dr. M.O. Abdurrahman

Prof. Muh'd Kabir Yunus

Dr. Muhammad Usman Abubakar

(Note) Except otherwise indicated, opinion expressed
in ALLAWH remain those of the authors

© Department of Arabic and Islamic studies,
University of Maiduguri

ISSN: 1595-5567

NOTES ON CONTRIBUTORS

Jamiu Sa'ad Abdulkareem	Lecturer, Dept. of Arabic Language, University of Ilorin.
Ali Usman Ali	Lecturer, Dept. of Arabic & Islamic Studies, University of Maiduguri.
Muhammad Auwal Musa	Lecturer, Dept. of Arabic Language, Adamawa College of Education, Hong.
Dr. Muhd Abubakar Muhd	Lecturer, Dept. of Arabic & Islamic Studies, University of Maiduguri.
Muhammad Tijjani Mustapha	Lecturer, Dept. of Arabic & Islamic Studies, University of Maiduguri.
Luqman Ali Gabelna	Lecturer, Dept. of Arabic & Islamic Studies, University of Maiduguri.
Abubakar Umar Isa	Lecturer, Dept. of Arabic & Islamic Studies, University of Maiduguri.
Abba Bashir Dan Kellori	P.G. Student, African International University, Sudan.
Bundu Abdullahi Abubakar	Federal Girls College Abaji.
Muhammad Khala Jidda	Lecturer, Dept. of Arabic & Islamic Studies, University of Maiduguri.
Muhammad Gambo Muhammad	Lecturer, Dept. of Arabic & Islamic Studies, University of Maiduguri.
Abdulmutallib Shehu	Government Girls College, Dala, Kano State.
Dahir Yahya	Lecturer, Dept. of Arabic & Islamic Studies, University of Maiduguri.
Dr. Nasiruddeen Ibrahim Ahmad	Faculty of GST, Federal University, Dutse, Jigawa State.
Muhammad Al Hassan Yunus	Dept. of Islamic Studies, Nasarawa State University, Keffi.
Aminu Bashir	Dept. of Arabic, Kogi State University, Ayingba.
Muhammad Mukhtar M. Sani	Federal College of Education Okene, Kogi State.
Dr. Ali Muhamamd Al Ahmar	Lecturer, Dept. of Arabic & Islamic Studies, University of Maiduguri.
Ibrahim Kabir Ibrahim	Nigeria Arabic Language Village, Ngala, Borno State.
Abdu Shehu Muhammad	P.G. Student, Nasarawa State University, Keffi.
Salisu Mukhtar Qasim	Dept. of Arabic Studies, Nasarawa State University, Keffi.
Dr. Ali Haruna Muhammad	Dept. of Islamic Studies & Sheriah, Bayero University, Kano.
Maisaratu Sa'ad	P.G. Student, Nasarawa State University, Keffi.

Dr. Said Tamain

Ahmad Kamal ud deen A.

Dr. Bukar Muhammad Usman

Mahmood Raji

Idris Khalid Mustapha

Zakaria Yakub Ja'e

Dept. of Foreign Languages, Lagos State University.

International Islamic University, Malaysia.

Nigeria Arabic Language Village, Ngala.

Dept. of Arabic, Federal College of Education, Yola.

Community Staff School, Asokoro, Abuja

Principal, Nsuk Islamic School, Keffi, Nasarawa State.

اللوحة

مجلة اللغة العربية والدراسات الإسلامية

المجلد السادس، العدد الأول

يناير 2016 م

(الجزء الثاني)

مطبعة الممتاز المحدودة، كوفي، ولاية نصراوا

مطبعة الممتاز المحدودة، كوفي، ولاية نصراوا

08035618331,08079707484,08061593238

اللوح

مجلة اللغة العربية والدراسات الإسلامية

المجلد السادس، العدد الأول، يناير 2016م
(الجزء الثاني)

رئيس التحرير:
الأستاذ الدكتور: محمد معاذ انغرو

السكرتير
الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أولايولي

هيئة التحرير

الدكتور إبراهيم عمر
د. عمر يونس

الدكتور عمر طاهر
أ. يحيى موسى كسا

(جامعة ميدغري)

(جامعة ميدغري)

المراجعة اللغوية

الدكتور ثالث عبد الكريم

(جامعة ولاية نصراو، كيني)

allawh@yahoo.comE-mail:

ISSN: 1595-5567

Copyright © 2016 Allawh

Department of Arabic and Islamic Studies,
University of Maiduguri, Maiduguri, Nigeria

اللوح: مجلة اللغة العربية والدراسات الإسلامية

الهيئة الاستشارية

الأستاذ الدكتور د.و.س. تويبي
الأستاذ الدكتور محب الدين أوبلوي
الأستاذ الدكتور مصلح الدين يحيى
الدكتور م.و. عبد الرحمن
الأستاذ الدكتور محمد كبير يونس
الدكتور محمد عثمان أبوبكر

اللوح

© كل الحقوق الخاصة بالملكية الفكرية محفوظة
يناير 2016م

تصميم الغلاف وتنسيق العمل: موسى أحمد عيسى (أوبسمة)

العنوان البريدي: مكتب التحرير قسم الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة ميدغري، ولاية برنو، نيجيريا

البريد الإلكتروني: allawh@yahoo.com

مساهمة علماء اللغة العربية في ترسيخ الأمن في نيجيريا :

دور الشيخ آدم عبد الله الإلوري نموذجا

جامع سعد الله عبد الكريم

قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، نيجيريا

jamiuabdulkareem83@gmail.com

08034847659

المستخلص:

نيجيريا دولة تقع بين تلك الحدود الجغرافية السياسية حول نهر النيجر وضمن ما يطلق عليه اليوم غرب أفريقيا والتي كانت تعد إقليما واحدا فيما قبل الاستعمار. ومن المسلم به أن استقرار الأمن في وطن ما، هو الدافع الأول لعجلته إلى الأمام. ولهذا، أصبح واجبا على أفراد أي وطن مساهمتهم إيجابيا في ترسيخ الأمن فيه، حفاظا على الإنسانية والأعراض والمقدسات. والوسيلة المثلى إلى ذلك كله توفير الحرية والحقوق والعدالة والمساواة ونشر السلام بين المواطنين.

ويعد علماء اللغة العربية ممن أكثروا الدعوة والعمل بتحريض أتباعهم على أهمية ترسيخ الأمن في نيجيريا من خلال حلقاتهم الوعظية ومؤلفاتهم، منشدين السلام الذي هو الأمن من جميع الغوائل والأخطار، ليمتتع أفراد الشعب والمواطنون في البدو والحضر، فيغدو به الغادي ويروح به الراجح.

ويتبوأ العلامة الشيخ آدم عبد الله الإلوري بما وهبه الله من آيات النبوغ العلمي، وسعة الثقافة وإصابة التعبير وقوة الحجة- مكانة أكبر الكتاب باللغة العربية في نيجيريا وفي العالم الإسلامي أجمع، ولا سيما في مجالات التعريف بأهمية التعايش والتصالح بين الشعب النيجيري على الرغم من اختلاف القبائل وتباين ما فيهم من المشارب الثقافية والمذاهب الدينية.

ونختار لهذه المقالة كتابه "الإسلام اليوم وغدا في نيجيريا" لدراسة كل ذلك، والكشف عن أسباب الخلاف بين قبائل نيجيريا، وموجبات الدعوة إلى ترسيخ الأمن فيها بعد بيان مساهمة علماء اللغة العربية القدما في التعايش الأمني وترسيخ قوائمه، ثم الخاتمة.

المقدمة:

يعتبر الأمن مهمة كبرى في حياة أي مجتمع إنساني لصلاحيته تطوير التعايش والتصالح وتشاطر العواطف المثالية، وأصبح المجتمع الإنساني داعياً إلى وجوبه والتحريض على ترسيخه لإبقاء التطور في المجالات الدينية والاقتصادية والسياسية والعطاءات العلمية، والاكتشافات العقلية. وفي نيجيريا كإحدى الدول العالمية، لقد ساهم أفراد المجتمعات والأجناس في ترسيخ الأمن، وما ذلك الترسخ لعلماء اللغة العربية بقليل، وذلك عبر حلقاتهم الوعظية ومؤلفاتهم وغيرها. ويعد الشيخ آدم عبد الله الإلوري من أبرز الأعلام الذين يشار إليهم بالبنان في ترسيخ الأمن قولاً بحلقته الوعظية، وكتابةً بمؤلفاته الكثيرة. ولإقرار ذلك مع مراعاة قلة الصفحات، نأخذ كتابته "الإسلام اليوم وغداً" نموذجاً. والبحث يتناول ماهية الأمن وترادفه للسلام، ومساهمة علماء اللغة العربية في ترسيخ الأمن في نيجيريا، وترجمة حياة العلامة الإلوري ثم دوره الفعال فالحاتمة.

1- الأمن وترادفه للسلام:

يعني الأمن الاطمئنان إلى شيء والثقة به وعدم الخوف منه،⁽¹⁾ وفي التنزيل: (...هل ءامنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل...)،⁽²⁾ وهو أحد معالم وسمايات السلام الذي هو البراءة من العيوب، والتخلص من الآفات، لقرار الصلح والأمن من جميع الغوائل والأخطار، والذي يتمتع به أفراد الجماعة والأمة في البدو والحضر، فيغدو به الغادي، ويروح به الراح. ويظهر الأمن علامة للسلام في الأعمال والمعامل، كالمدرس وطلابه في المدرسة، والطبيب والمرضى في المستشفى، والقاضي والمتحاكين إليه في المحكمة، والتاجر في حانوته، والفلاح في مزرعته، والمسافر في رحلته، والعابد في كنيسته، والمصلي في مسجده وغيرهم.

ويعتبر السلام الذي يرادف الأمن، أحد الحقوق في القواعد الأساسية، والتي منها الحرية، والمساواة، والعدالة والرحمة.

ولا يتم بث الأمن والسلام إلا بإيتاء أفراد المجتمع حقوقهم الأساسية بجميع بنودها. وذلك مثل أن لا يُحرم حقه تجاه عبادة الله، وحقوقه من أفراد المجتمع مع الحقوق العامة للحياة والحرية والدين، والحرمة الإنسانية والتعليم، والتعاون والمساواة.⁽³⁾

وللحفاظ على قرار الأمن والسلام، فلا بد لكل مجتمع من اعتقاد أمور أساسية ومنها:

- 1- الإيمان بولادة جميع الناس أحراراً متساوين من الكرامة والحقوق، وعليهم المعاملة بروح الإخاء.
- 2- إيتاء كل إنسان حقه في التمتع بكافة الحقوق والحريات دون أي تمييز بسبب العنصر، واللون والجنس واللغة، أو الدين أو الرأ السياسي، أو الثروة أو الميلاد.⁽⁴⁾

2- مساهمة علماء اللغة العربية في ترسيخ الأمن في نيجيريا:

نقصد بعلماء اللغة العربية، أصحاب الإدراك لأسرار وعلوم اللغة العربية، وهم في نيجيريا طائفة من العلماء الذين ينطقون بها رسمية أو غير رسمية، ويكتبون فيها ويدرسون بها، وكذلك ينوّهون بها ثقافتهم الوطنية وحضارتهم المثالية، على ضوء الكتاب والسنة وآثار السلف، علما بأن العربية لم تتوغل إلى نيجيريا إلا بتوغل الإسلام فيها. ونعني كذلك بالثقافة الإسلامية الحركة الدينية التي اتخذت العلوم العربية وسيلتها لفهم المعالم والشعائر الدينية، ولا سيما فيما يمس التعايش مع الشعب المسلم وغير المسلم.

ومن هذا المنطلق، ندرك أن علماء اللغة العربية لم تقلّ مساهمتهم في الإعلان بحقوق الإنسان، والتي أولها حريته العقدية طبقا لقوله تعالى: (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي...) (5) علما من قبل أولئك العلماء بأنه يكون الحفاظ على تلك الحقوق وببونها حفاظا على عرض كلّ فرد وإنسانيته، وحضنا لآدميته، وصونا لكرامته ومقدساته. ذلك أن حضارة الإسلام قمة الحضارات في تشريع الحقوق والواجبات. ومن أبرزها السلام العالمي القائم على العدل الكامل في محيط الحياة ليغرس بذور الحب في ضمائر الناس ووجدانهم. ومن نقاط مساهمة علماء اللغة العربية في ترسيخ الأمن في نيجيريا جميع ما يأتي:

إنشاء جماعة نصر الإسلام:

وهي جماعة أنشأها السيد أحمد بلو عام 1964م، بنظام جيّد الأعلى امتدادا لجماعة السنة التي أنشأها الشيخ عثمان بن فودي من تلاميذه في التعلم والإرشاد، ومن مريديه في الطريقة الصوفية عام 1802م.

وقد تكونه أعضاؤها من الأمراء والوزراء، والنواب والقضاة الشرعيين والعلماء، قبل تقسيم الولايات بعد وفاته واستيلاء أهل صكتو وحدهم على عرشها. وحقيقة ساهمت هذه الجماعة في توحيد صفوف الشمال النيجيرية وحياتهم الأمنية والإخائية الإسلامية. (6) واستطاعت هذه الجماعة توحيد المسلمين لضرورة التعاون مع سائر أعضاء المجتمع الإسلامي للعمل الإيجابي للدعوة، فعمل صاحبها على جمع شتات المسلمين على اختلاف مذاهبهم وآرائهم وطرائقهم، خلاف منهج الشيخ أبي بكر جومي الذي وجه معركته إلى الصوفية المسلمين فانفسح المجال للمبشرين.

تكوين المجتمع الإسلامي:

لقد استطاع كثير من علماء اللغة العربية تكوين المجتمع الإسلامي على الرغم من علمهم بأنه منذ القرن الأول كان ولا يزال يتكون من سني وشيعي وصوفي وسلفي، وأهل النص وأصحاب الرأي، (7) إذ كلهم ينتسبون إلى الإسلام سواء أكلوا تحت حكومة إسلامية يرأسها مسلم، أو كانوا خاضعين لحكومة يرأسها غير مسلم، ولذا لا يرتضون تكفير بعضهم بعضا، إذ لا اختلاف في الدعوة إلى التمسك بالكتاب والسنة، ولكن يحصل الخلاف في مفاهيم الكتاب والسنة التي لها معان كثيرة.

وفي إيمان أولئك العلماء أن محاربة كل مسلم أو مقاتلته أو مطاردته من الإسلام، لا يزيد الإسلام خيرا، واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري: "من استقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله ورسوله، فلا تخفروا الله في ذمته".

الجمعيات الإسلامية في نيجيريا:

فهي من نظام تكامل الأقران المتقاربين من العقيدة أو الولادة، فيشتركون في الاستعانة على جلب المصالح ودرء المفاسد بوسائلهم المختلفة من الصلاة على النبي، أمثال جمعية أنصار الدين وجماعة الأحمدية، وجمعية أنوار الدين في أبيكوتا، وجمعية أنصار الإسلام في إلورن، وأخيرا جماعة نصر الإسلام في بلاد هوسا. وقد استطاعت الجمعيات كلها مساهمتها الفعالة في ترسيخ الأمن في المجتمع الإسلامي قبل تعددها في هذا القرن.

3- ترجمة حياة العلامة الإلوري:

إن الشيخ آدم عبد الله الإلوري غني عن التعريف إذ يقل عدد من لم يعرف أنه من أبناء إلورن، وأنه وُلد في مدينة واسا (الداهومي) وترعرع فيها قبل عودته مع أبيه إلى مدينة إلورن حيث تعلم على يدي أبيه الشيخ عبد الباقي، إلى وقت رحلتهم إلى إبادن، حيث التحق بمعهد الشيخ صالح أيسن نيوبوا الإلوري عام 1934م، ثم معهد الشيخ عمر الأبهجي بلاغوس، قبل الشيخ آدم نفعجي الكنوي⁽⁸⁾. وتتلמד كذلك لعلماء عرب في الأزهر الشريف قبل حصوله على وسام العلوم والفنون عام 1946م.

ولا تخفى مقدرته الفنية في إعداد الشعر والخطب، وتأليف الكتب في عديد من الموضوعات، وعقد الحلقات الوعظية، وحضور الندوات العلمية مع المشاركة الفعالة بالإضافة إلى التدريس والتوجيه، والذي شهد له بتلك الأوصاف مركزه للتعليم العربي الإسلامي بأغنيي لاغوس منذ عام 1952م⁽⁹⁾.

4- دور الشيخ آدم عبد الله الإلوري في ترسيخ الأمن في نيجيريا:

نعني بهذا الدور مساهمته الفعالة في ترسيخ الأمن في نيجيريا بوسيلة كتاباته ودعوته وتوجيهاته. وتأخذ كتابه "الإسلام اليوم وغدا" نموذجا، حيث ذكر أسباب الخلاف بين القبائل في نيجيريا، ثم موحبات الدعوة إلى ترسيخ الأمن فيها بتوحيد صفوف تلك القبائل وسنأخذ كلا العنصرين في الصورة التالية:

أ- أسباب الخلاف بين القبائل في نيجيريا:

إن طلب الحلول بدون معرفة اليقين للمشكلات الجاثية، يمثل حالة الطبيب المداوي بدون استفسار من المريض ولا إجراء فحص طبي. لذلك، ذكر العلامة عديدا من المشاكل التي تعرقل رسوخ الأمن في الوطن؛ وأهم تلك المشكلات:

- النزعة القبلية؛ ذكر العلامة الإلوري الأسباب التي دفعت تلك القبائل إلى التعصب القبلي، مثل الاستعباد والتسخير في الأعمال الشاقة، واستصعاب طرق المواصلات، والتسمية بأساء التحقير

مثل غنبري للهوسا العبيد الذين يباعون في شواطئ المحيط من غوبر، وي رى بي لتحقير اليوربا، وهوسا بنسا للهوسا غير الأصلاء، وعفنو لعبيد برنمو.⁽¹⁰⁾

● التمييز العصرية في الدين: وهو ظاهرة التركيبة التي يظهرها شعب لنفسه ضد غيره فلا يصلي وراءه مثل معظم الهوسا الذين لا يصلون وراء اليوربا مع من فيهم من فقهاء وصلحاء وعباد ونشاك. وهذا مما ينفي حسن الاعتراف ويؤدي إلى تعكير الأمن، ويورث الحفيظة والضعينة.⁽¹¹⁾

● احتكار المناصب: وهو منشأ الحكم الوراثي في نيجيريا مع إمكانية التساهل بالأمر من قبل وارث الحكم وضعف بضاعته، الظاهرة التي جعلت الطائفة المحتضرة المحترمة تنظر إلى نفسها ضعيفة، وفي نفسها طلب القوة، ولا سبيل إلى طلبها إلا الثورة وتعكير الأمن. ويبين قضية معظم العالم الإسلامي حيث فُوض الأمر إلى الفقهاء حسب الدين والفتيا لاختصاصهم مع كيان المفوضين عالمين به ولكن ما ثقلت فيه موازينهم.⁽¹²⁾

● المحاربة تحت عنوان "إماتة البدع": فالمقصود لإقامة المحاربة هو إنشاء الدولة على قاعدة (خالف تعرف) دون مبالاة ولا اعتبار لقوله صلى الله عليه وسلم: (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض)، لكن الجدل بالتي هي أحسن، لأن كلا الإفراط والتفريط مما يحدث الخلل بين الشعب، ويؤدي إلى عدم العفو والصفح.⁽¹³⁾

● الدين والدولة: يقصد العلامة الإلوري بهذه المشكلة ظاهرة الاضطهادات من قبل دين لدين آخر، ومنع رجال دين طائفة من مناصب الدولة، وعدم إيتاء الحركة الكاملة للعبادة كما يليق. ومن المسلم به أن الدين من تعاليمه طريق الحياة للمتدينين، في ودهم البليغ أن يعتنقوه في كل مكان وزمان، ولا يرضيهم أن يحرموا تلك الحرية الدينية، وإلا فلا يصبرون على الاضطهادات إلا إحداث الثورة.⁽¹⁴⁾

ب- موجبات الدعوة إلى ترسيخ الأمن فيها:

ذكر العلامة الإلوري الأمور المهمة التي تدل على أهمية الدعوة إلى ترسيخ الأمن في نيجيريا ليتعرف عليها أفراد المواطنين، داعيا إلى مراعاتها والحفاظ عليها والتنويه بأهميتها للدعوة الدؤوب إليها وهي:

● التعرف على جماعية الأجناس المختلفة على اختلاف لغاتهم وتقاليدهم. فليست قبائل نيجيريا أمة واحدة على دين واحد، أو دولة واحدة أو نظام واحد، بل علمانية كما نص به القانون، ولم يعد الإسلام في نيجيريا دين الدولة، ولا يطبق فيها الحكم الإسلامي رسميا، ولا يمكن أولي دين التشريد بأولي دين آخر، وكيف يمكن ذلك وهم أبناء وطن واحد هو منشؤهم؛ ولذلك كله، لا بد من توحيد صفوف الجماعات والقبائل وترسيخ الأمن.⁽¹⁵⁾

● معرفة اليقين لمكانة نيجيريا في الصعيد الدولي: وتدعو هذه المعرفة إلى الحفاظ على مكانتها، الاقتصادية والسياسية في أفريقيا عموماً وفي غربها خصوصاً منذ النصف الأخير من القرن العشرين، لمعدنيها البترولية، وزراعية أرضها الخصبة وسماها المطيرة، وصناعية تكنولوجيتها الحديثة. وإذا أردنا دوام ذلك كله، ولا بد من ترسيخ الأمن فيها.⁽¹⁶⁾

● الاعتقاد بأن لكل فرد دوراً هاماً يقوم به لدفع عجلة تقدمها إلى الأمام، إذ لا يمكن فرداً إحاطة المعارف والمجالات كلها، بل للفلاح دوره في مزرعته، وللصانع مجال في مصنعه، وللتاجر مسلك في بضاعته، وللطبيب مسعى في مستشفاه، وللميكانيكي مرمى في حانوته، وللصحفي مقصد في جرائده ومجلاته، وللكتّاب مسرح في كتاباته، وكل إناء بالذي فيه ينضح،⁽¹⁷⁾ ومن المسلم به أن أفراد المذكور من مختلف القبائل واللغات والأديان، لكن أبناء وطن واحد يسعون للتوحيه بأجنادها، ولا يمكن ذلك إلا بترسيخ الأمن فيها وفي قلوب أبنائها.

الخاتمة:

يظهر للقارئ أن الأمن من المهام الأساسية للتعايش والتصالح من شعب أو قوم، وأن التحريض على ترسيخه مما يدفع عجلة التقدم إلى الأمام في المجالات الاقتصادية والسياسية والدينية على الرغم من اختلاف الأجناس والقبائل واللغات والأديان، شأن الواقع في نيجيريا.

وقد عمل لتحقيق ذلك علماء اللغة العربية القدامى أكثر من أمثالهم من أولي الثقافات الأخرى، وفي هذا العمل تم إنشاء جماعة تهر الإسلام على يد السيد أحمد بلو، وتكوين المجتمع الإسلامي لتوحيد أصوات المسلمين، وجمع صفوف الجمعيات الإسلامية على اختلاف المذاهب والمواقع الجغرافية.

ولا شك أن للعلامة الإلوري دوره الفعال في ترسيخ الأمن في نيجيريا بتوجيهاته الشعب المسلم من خلاله كتابه "الإسلام اليوم وغدا" مبيناً فيه أسباب الخلاف بين قبائل نيجيريا مثل الترقية القبلية والتمييز العنصري، واحتكار المناصب، والمحاربة تحت عنوان محو البدع، وقضايا الدين والدولة في نيجيريا. وبعد ذلك ذكر موحبات الدعوة إلى ترسيخ الأمن في الوطن مثل التعرف على جماعة أولي اللغات والتقاليد المختلفة، والمعرفة اليقينية لمكانة نيجيريا على الصعيد الدولي، والاعتقاد بأن لكل فرد دوره الذي سيلعبه في تطوير أجنادها.

ولا يضل من اهتدى بهذه التوجيهات النيرة إذا أراد القيام بدوره نحو ترسيخ الأمن في الوطن النيجيري، كما بينه العلامة آدم عبد الله الإلوري (عليه رحمة الله تعالى).

الهوامش

- 1 أنيس إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، عبر الشبكة، أمور الطبع غير مذكورة، مادة (الأمن).
- 2 سورة يوسف: الآية 64.
- 3 الإلوري، آدم عبد الله: حقوق الإنسان بين أديان السماء وقوانين الزمان، مكتبة وهبة، شارع الجمهورية - عابدين، القاهرة، عام 2012م، ص 28-30.
- 4 المرجع نفسه: ص 93-103.
- 5 سورة البقرة: الآية: 256.
- 6 الإلوري، آدم عبد الله: الإسلام اليوم وغدا في نيجيريا، ط2، شركة دار النور للطباعة والنشر، موشن- لاغوس، ص: 96-101.
- 7 المرجع نفسه: ص 84-86.
- 8 الإلوري، آدم عبد الله: من هنا نشأت وهكذا تعلمت حتى تخرجت، مطبعة الثقافة الإسلامية، أغيني - لاغوس، نيجيريا، عام 1991م، صفحة ص 5، 8، 10.
- 9 R.D Abubakre: "Survival of Arabic in Difficult Terrains", 58th Inaugural Lecture of the University of Ilorin, Nigeria, June 13, 2002, pg. 6 - 8.
- 10 الإلوري، آدم عبد الله: الإسلام اليوم وغدا في نيجيريا، ص 89-90.
- 11 المرجع نفسه: ص 92-93.
- 12 المرجع نفسه: ص 103.
- 13 المرجع نفسه: ص 108-110.
- 14 المرجع نفسه: ص 67.
- 15 المرجع نفسه: ص 12-13.
- 16 المرجع نفسه: ص 14-15.
- 17 المرجع نفسه: ص 25-26.